

## الأبعاد الفكرية والتقنية لجداريات المدهوباني الهندية

م.م/ أماني خالد عبد العزيز

مدرس مساعد- قسم التصوير كلية الفنون الجميلة- جامعة المنيا - مصر

[amany.saif83@gmail.com](mailto:amany.saif83@gmail.com)

### المخلص:

تعتبر جداريات المدهوباني إحدى فنون التصوير الجداري القبلية بدولة الهند، والتي تركز بشكل اساسى على تراثها الثقافى وموروثها الفنى، مما ادى الى استمراريتها الى وقتنا هذا، حيث تتميز قبائل المدهوباني بالمحافظة على هويتها والتمسك بها، وذلك عن طريق احياء الأساليب الفنية للتصوير الجداري التقليدى بعد ما تم اندثارها عبر السنين، وذلك فى شكل أعمال ورقية وجدارية معاصرة، اضاف اليها بعض المصورين الجداريين شئ من التغيير، فى حين انها تُنفذ فى بلاد وأحياء وقرى بأكملها بنفس الأسلوب والتقنية المستخدمة قديماً، كما انها تعتمد بشكل اساسى على الألوان الطبيعية المصنوعة من الخضراوات والأكاسيد المعدنية، بجانب بعض الألوان الثانوية الأخرى المستخرجه من طحن الزهور، التى تُزيّن بأنواع مختلفة من الزخرفة، مما يجعل الألوان تنبض بالحياة والبهجة.

كما تتسم هذه الأعمال بالمصداقية والقوة فى التعبير، والتركيز على التواصل الروحي للمشاهد أكثر منها على تمثيل الواقع، فأغلبها منفذ بأسلوب فطري يفتقر للمنظور والنسب الطبيعية فى كل عناصرها التشكيلية، التى يستقيها الفنان من الطبيعة المحيطة، بما تشتمل عليه من عناصر نباتية وحيوانية وبشرية، وهذا ما يميزها ويضفى عليها نوع من الجاذبية والجمال، وهذا ما تتسم به الأعمال الجدارية بشكل عام بدولة الهند.

ومن هنا فقد تكمن مشكلة البحث فى معرفة المقومات الفكرية والتقنية والجمالية لهذا النوع من فنون التصوير الجداري، ومسبباته، وكيفية احياءه، والاستفادة منه فى شكل أعمال جدارية معاصرة، تعبر عن هوية فنانيه من خلال المحافظة على تراثهم وموروثهم الفنى، كما يهدف البحث الى التعرف على أعمال جدارية تجسد ثقافة من ثقافات العالم القديم المتوارثة حتى الآن فى دولة الهند، بما فيها من قيم فكرية وتشكيلية وتقنية، كما تكمن أهمية البحث فى دراسة أعمال جدارية من الناحية الفكرية والتشكيلية والتقنية، وتطبيقها من قبل مصوري الجداريات المعاصرين فى الهند.

### الكلمات المفتاحية:

التصوير الجداري، قبائل المدهوباني، الهند، الأسطورة، الفكر التقليدى، قيم تشكيلية وتقنية، حامل التصوير الجداري.